

الخصائص

وأما مَوءٌ لةٌ عَلامًا فإن كان من وأل أي نجا فهو من هذا وإن كان من قولهم : جاءني وما (مألٌ مألٌ له) وما شأنت شأنه فإنه فوعل و (هذا على هذا) سرحٌ : سهل .
ومن ذلك قولهم في العَلام : حَيدٌوة . وهذه صورة لولا العَلامِية لم يَجُزُ مثلها لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما بالسكون . وعِلَّةٌ مجيء هذه الأعلام مخالفةً للأجناس هو ما (هي عليه) من كثرة استعمالها وهُمٌ لِما كثر استعماله أشدَّ تغييرا .
فكما جاءت هذه الأسماء في الحكاية مخالفة لغيرها نحو قولك في جواب مررت بزید : مَن زیدٍ ولقيت عمرا : مَن عمرا كذلك تخطَّوا إلى تغييرها في ذواتها بما قدَّ منا ذكره .
وهذا من تدريج اللغة الذي قدَّ منا شرحه (فيما مضى) . باب في تسمية الفعل .
اعلم أن العرب قد سمَّت الفعل بأسماء لما سنذكره . وذلك على ضربين : أحدهما في الأمر والنهي والآخر في الخبر